LISANIA: Journal of Arabic Education and Literature
P-ISSN: 2614-4425 E-ISSN: 2580-1716
Vol.5, No.1, 2021, pp.88-109
DOI: http://dx.doi.org/10.18326/lisania.v5i1.88-109

Al-'Uyūb al-Ḥarakiyyah wa al-'Uyūb al-Bayāniyyah 'inda al-Jāḥiẓ

العيوب الحركية والعيوب البيانية عند الجاحظ

Muflihah
Universitas Islam Negeri Sunan Ampel Surabaya
muflihah@uinsby.ac.id

ENGLISH ABSTRACT

Al-Jahiz is an Arabic linguist discussing ancient and modern linguistic theories, but most of the current generation ((Arabic linguists) do not know much about him. This study aimed to examine the concept of Al-Jahiẓ on disabilities of kinetics (Al-harakiyah) and disclosure (Al-Bayaniyah) in using language. The method used was descriptive qualitative which would describe and analyze in depth the concept of Al-Jahiẓ in terms of kinetics and disclosure disabilities. The primary data sources were collected through documentation of Al-Jahiz books and others that discussed his findings. Based on the results, it was concluded that: According to Al-Jahiẓ, disabilities of kinetics (Al-harakiyah) include the presence of several movements made by the speaker during speaking or speech indicating turbulence, instability and composure, such as clearing throat or coughing. While the disabilities of disclosure (Al-Bayaniyah) include Al- 'Ayyu Al-ḥaṣru, Al-Bik'u, Al-Faḥmu, As-Salāṭotu, Al-Hażru.

***Keywords**: Al Jahiẓ, Kinetics Disability, Disclosure Disability*

INDONESIAN ABSTRCT

Al-Jahiẓ adalah seorang ahli bahasa Arab yang membahas tentang teori linguistik kuno dan modern, namun sebagian besar generasi sekarang (akademisi linguistik arab) tidak banyak yang mengetahui tentang hal tersebut. Penelitian ini bertujuan untuk meneliti tentang konsep AlJahiẓ dalam hal Cacat kinetik (Al-harakiyah) dan Cacat dalam kemampuan pengungkapan (Al-Bayaniyah) dalam berbahasa. Dalam artikel ini metode yang di gunakan adalah diskriptif kualitatif yaitu akan mendiskripsikan dan menganalisa secara mendalam tentang konsep AlJahiẓ dalam hal Cacat kinetik (Al-harakiyah) dan Cacat dalam kemampuan pengungkapan (Al-Bayaniyah) dalam berbahasa. Sumber data yang di gunakan adalah Sumber data primer melalui metode pengumpulan dokumen dari buku-buku AlJahiẓ dan buku-buku lain yang membahas tentang hasil temuan AlJahiẓ . Hasil studi ini, menyimpulkan bahwa: Menurut Al-Jahiẓ termasuk cacat kinetik (Al-harakiyah) adalah adanya beberapa gerakan yang dilakukan oleh pembicara selama berbicara atau pidato menunjukkan gejolak, ketidakstabilan dan ketenangannya, seperti hem atau batuk. Adapun yang termasuk cacat dalam kemampuan pengungkapan (Al-Bayaniyah) menurur AlJahiẓ adalah *Al- 'Ayyu Al-ḥaṣru, Al-Bik'u, Al-Faḥmu, As-Salāṭotu, Al-Hażru.*

Kata kunci: Al Jahiẓ , Cacat al-Harakiyah , Cacat al-Bayaniyah

المقدمة

إنّ الإنسان يلزم التواصل مع الآخرين لإنشاء العلاقات وتحقيق معنى الانجسام (Ahmad Ibrahim Bani Atha, 2020 : 1). وإن اللغة هي الآدة التي يستخدمها البشر للتواصل مع الآخرين (Himatul Istiqomah, 2019: 19)، إنها جزء من السلوك الإنساني الكلي (Gunawan, Moh Ainin, dan Uril Bahruddin, 2020: 105)، وإنها آدة ليعبر الناس أغراضهم بين المجتمع (Ahmad Nurcholis dan Syaikhu Ihsan Hidayatullah, 2019: 1).

إن اللغة العربية لها مزايا تختلف باللغات الأخرى (Ahmadi and Aulia Mustika Ilmiani, 2020: 307)، لكل لغة عناصر، وعناصر اللغة العربية ثلاثة وهي الأصوات، والمفردات، والقواعد (Maisuratud Dhifa, Qusaiyen, and Ninoersy, 2020:145). كانت الجملة في بداية الدرس اللغوي اللساني (Abdul Hakim Abd Al-Khaliq Al-Hasan Sayyid Ahmad, 2007: 1). يؤكد مذهب بصري دائما على قاعدة اللغة العربية أكثر من مذهب كوفي (Muassomah and Ma'rifatul Munjiah, 2019: 59). وهذه اللغة تنمو وتتطور في الشرق الأوسط (Akhiril Pane,2019: 1). إن اللغة العربية هي لغة العالم التي يستخدمها المسلمون في بعض البلاد الإسلامية (Ida Nur Chamidah, 2016: 77). فتم تنفيذ عملية تحديث اللغة العربية حتّى الآن (Aan Najib and Ahmad Abdul Malik, 2020: 302). بلغت اللغة العربية في العصر الجاهلي المستوى المتقدم من التعبير الأدبي في الشعر والنثر معا (Mabruroh and Aulia Gustiana, 2020: 1). بل كانت اللغة العربية الآن مادة دراسية في بعض البلاد مثل إندونيسيا (Fakturmen, 2020:14). لأن متعلمي اللغة العربية في إندونيسيا يجب عليهم أن يوجدوا اللغتين (Muhamad Bisri Ihwan et al, 2020: 282).

إن تعليم اللغة العربية من الأمور الأساسية لحياة المسلمين (Yoke Suryadarma and Ibnu Fitriyanto, 2019: 72)، على الطالب المسلم أن يعرف أساسيات علم اللغة العربية (Zamri Arifin et al.,2020: 1). أن تعليم اللغة العربية يرتبط بكيفية تعلم الشخص لغة ثانية أو لغة أجنبية (Amin Nasir and Salamatun Nafi'ah, 2020: 73). فتعليم اللغة العربية يتكون من تعليم العناصر اللغوية (Luluk Humairo Pimada et al., 2020: 144). وتجدر الإشارة إلى أن الحوار حول تعليم

اللغة العربية بصفتها لغة أجنبية في إندونيسيا لم يشبع منه المهتمون والمولعون بهذا المجال (Faris Maturedy, Ismi Nurhasanah, and Wildana Wargadinata, 2019: 1). ويؤثّر التعليم بشكل مباشر على الإنسان من خلال زيادة مداركه وتوسيعه (Erma Febriani, 2019: 89). لكن بعض المسلم يرى أن تعليم اللغة العربية له مشكلات عديدة (Wahyuddin, 2020: 154). في تطبيق تعليم اللغة العربية مكونات معينة (Yusrina Liszahra, Tarmizi Ninoersy, and Salma Hayati, 2020: 105). فتعليم اللغة العربية بحاجة إلى البرنامج الفعال لتسهيل تلك العملية (Ahmad Faizul Walida Ismani and Hanik Mahliatussikah, 2020: 12). بيئة اللغة هو مفتاح النجاح في تعليم اللغة وكذلك اللغة العربية (Habib Maulana Maslahul Adi, 2020: 30). والدافع لتعلم اللغة العربية يؤثر على الاهتمام بالتواصل باللغة العربية (N Mainizar, 2011: 1).

إن اللغة هي وسيلة إنسانية خالصة وغير غريزية إطلاقًا لتوصيل الأفكار والانفعالات والرغبات عن طريق نظام من الرموز التي تصدر بطريقة إرادية (Nuruddin Balibil, 2001: 47). ويمكن إتقان اللغة جيدًا إذا تم استخدامها بشكل معتاد باستخدام التحفيز والاستجابة (Douglas B Clark, Emily E Tanner-Smith, and Stephen S Killingsworth, 2016: 79) بحيث يكون مستوى الفهم أكبر (Matt O'Leary, 2020: 21). وعملية النطق هي نشاط اجتماعي يصدر عن الفرد بقصد التواصل مع آالخرين، وتعتبر من أعقد العمليات الدماغية، والعضوية التي يقوم بها الإنسان، ويشترك فيها المرسل والمستقبل (Muflihah and Muhammad Bashori, 2019: 133-166).

و"الاتصال" بأنه : نقل المعلومات بين الأفراد نقلاً مقيدًا بقناة محددة. ويعرف "الاتصال" أيضًا بأنه نظم صناعة الأخبار بواسطة العلامة (Muflihah and Muhammad Bashori, 2019: 13). وإن وظيفة الاتصال ليست دائمًا نقل المعلومة أو صناعة الخبر ونحوهما (Muflihah and Muhammad Bashori, 2019: 13). والإشارة هي رأس العلامات غير اللفظية كأنها تحتحل المركز الأول بين

العلامات غير اللفظية من حيث الوظيفة الاتصالية أو الدلالة على المعنى وكأنها تحتل المركز الثاني بعد اللفظ بين وسائط الاتصال على الإطلاق (Muflihah and Muhammad Bashori, 2019: 167).

ويجب إعداد الطلاب المحتملين لمعلمي اللغة العربية مع توفير المهارات والتقنيات المختلفة اللازمة ليكونوا قادرين على فهم تطور التعليم المعاصر واكتساب معرفة لغوية وثقافية واسعة، وامتلاك ثقة عالية في لعب دوره كمدرس في التواصل الموجه فصول اللغة (Wahab Muhbib Abdul, 2015: 59). و تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية للأطفال ليس بالأمر السهل. ويحتاج المعلمون إلى الإبداع والابتكار في أنظمة التدريس الخاصة بهم لخلق جو تعليمي ممتع وممتع للأطفال (Roehr Brackin, Karen, and Angela Tellier, 2019: 111). و يمكن أن يكون نظام التدريس في شكل تعليمي ترفيهي. والتعليم الترفيهي هو مزيج من التعليم والترفيه (Birliraki et al., 2019: 549). وبدءًا من تعلم الكلام أو القراءة أو المفردات أو بنية الجملة أو جوانب التعلم الأخرى للغة يتم بشكل أصلي(Rachmadtullah, 2018: 2053).

إنّ اللغة هي الأصوات التي يعبّر بها الإنسان عن ذاته ويفصح بواسطتها عن مشاعره وعواطفه وأحاسيسه وهي وسيلة التخاطب بين الناس في المجتمع الواحد وبين الأقوام في أنحاء المعمورة و يتم بها انتقال الحضارات عند تعبيرها.وبها يختزن التاريخ والتراث وهو المخزن الذي تودع فيه الأمة تراثها وذكرياتها وآدابها وأمجادها ومختلف جوانب ثقافتها.

العيوب الحركية هي اللون من العيوب الذي لا يرجع إلى النطق أو الكلام وإنما يرجع إلى بعض الحركات التي تصدر عن المتكلم . و العيوب البيانية هي العيوب المتعلقة بالقدرة على الإفصاح والبيان.

وإنّ الجاحظ هو من علماء اللغة العربية القدماء قد بلغوا مرتبة التنظير في دراستهم اللغوية بما بثوه من ملاحظات وآراء حول اللغة من حيث هي ظاهرة إنسانية عامة, لا في كتب النحو والصرف والمعاجم فحسب , بل في مصادر وكتب أخرى مثل كتب إعجاز القرآن وبلاغته وتفسيره, وكذا أصول الفقه وعلم الكلام والفلسفة, يعني في التراث غير اللغوي, وهذه الملاحظات والآراء تكون في مجموعتها نظرية عامة في اللغة من حيث هي ظاهرة إنسانية عامة (Muhammad Afif Amrulloh and

(Luluk Humairo, 2020: 82. وأيضًا يقدم لنا الجاحظ الأصول النظرية والتحليلية لعلم اللغة و خاصة عن العيوب الحركية و العيوب البيانية.

وهذا المبحث يحاول أن يبين شيئا من ذلك, من خلال إلقاء الضوء على بعض ظواهر العيوب الحركية و العيوب البيانية ، وذلك من خلال الملاحظات التي سجلها الجاحظ.

منهجية البحث

لقد اتبعت في دراستي المنهج الوصفي وهذه الطريقة الوصفية تمت عن طريق جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها (Muhammad Afif Amrulloh and Luluk Humairo, 2020: 82). والذي يقوم على وصف الحقائق اللغوية و تحليلها والوصول فيها إلى نتائج محددة بطريقة موضوعية بعض النظر عن أية جوانب خارجية تتصل بالبحث اللغوي بعامة (Kamal Basyar, 1989: 16)، أخذًا بعين الاعتبار أن الفترة الزمنية المحددة التي تتمّ خلالها دراسة اللغة ومن ثمّ تكون دراسة اللغة التي هي عندنا العيوب الحركية و العيوب البيانية عند الجاحظ ويتطلب البحث الوصفى جمع بيانات لاختبار الفروض أو للإجابة عن أسئلة تتعلق بالوضع الراهن لموضوع الدراسة, والدراسة الوصفية تحدد ما عليه الأشياء وتكتب تقريرا وصفيا لها. والبحث الوصفى يبدو بسيطا جدا, ولا يتضمن اكثر من مجرد الأسئلة وتقديم تقرير إجابات لها (Jābir, Abdul Hamīd. 1989: 215).

العيوب الحركية عند الجاحظ

هي نوع من العيوب الذي لا يرجع إلى النطق أو الكلام وإنما يرجع إلى بعض الحركات التي تصدر عن المتكلم .وبعض الحركات التي تصدر عن المتكلم هنا هو في أثناء حديثه دالة على اضطرابه وعدم ثباته ورباطة جأشه وذلك مثل ما عبر عنه الجاحظ بالالتفات أو فتل الأصابع أو مسح العثنون كقوله :

مليّ مِبُهر والتفاتٍ ونعلةٍ * ومسحة عُثْنونٍ وفتل أصابع.

وأيضًا كان الجاحظ يبين لنا عن ذلك مثل ما يسمى بالنحنحة أو السعلة وما يشبه ذلك كقوله: وأنشدني نجيم بن حفص في الخطيب الذي تعرض له النحنحة والسعلة وذلك إذا انتفع سحره وكبا زنده ونبا حدّه فقال :

نعوذ بالله من الإهمال * ومن كلام الغرب في المقال

وأيضًا يخبرنا الجاحظ عن ابن بشر بن المعتمر قد رسم بنفسه مشهدًا من تلك المشاهد القولية المؤذية عندما شاهد ريسان أبا بجير بن ريسان، وكان كما قال الجاحظ وقد شهده أيضًا ولم أر جبانًا قطّ أجرأ منه ولا جريئا قط أجبن منه، فقال بشر في ذلك :

ومن الكبائر مِقْول متتعتع * جمّ التنحنح متعب مبهور (Abu Utsman Al-Jahidz, 1973: 41)

ومن ذلك لا ندري أي خطابة تلك وأي أداء هذا مع كل تلك الصفات الأدائية المعيبة من الأصوات أو الحركات الدخيلة؟ ذلك، قد عبر الجاحظ عن صورة أخرى فيما رواه عن الأشلّ البكري في زيد بن جندب الخطيب الأزرقي:

نحنح زيد وسعل * لما رأى وقع الأسل

ويل أمّه إذا ارتجل * ثم أطال واحتفل (Abu Utsman Al-Jahidz, 1973: 42)

وأيضًا يقدم لنا تلك العبارة الجامعة التي يقول فيها أبو داود بن جريز وقد جرى شيء من ذكر الخطب وتحبير الكلام واقتضابه وصعوبة ذلك المقام وأهواله فقال: "تلخيص المعاني رفق والاستعانة بالغريب عجز، والتشادق من غير أهل البادية يفضى, والنظر في عيون الناس عيّ, ومسّ اللحية هُلك, والخروج مما بني عليه أول الكلام إسهاب" (Abu Utsman Al-Jahidz, 1973: 42).

ويهمنا من تلك العبارة – على الرغم من أن كل ما فيها مهم – قوله عن حركة النظر وحركة مس اللحية وتذكرنا تلك الحركة الأخيرة بما جاء في الشعر السابق من مسح العثنون وفتل الأصابع.

وبجانب ذلك، كانت بعض الحركات تصدر بصورة إرادية أحيانًا فكانت هناك من الحركات والمظاهر ما يصدر بغير تلك الصورة فيأتي بلا إرادة أو قصد من المتكلم.

وقد مثل الجاحظ لهذا اللون بما يعتري الخطيب من الدهش والرعدة والارتعاش والعرق وعدم الثبت حيث يقول: "وأعيب عندهم من دقّة الصوت وضيّق مخرجه وضعف قوته أن يعتري الخطيب البُهْر والارتعاش والرعدة والعرق".

ويقدم الجاحظ مثالاً لذلك فيروي أن صعصعة تكلم عند معاوية فعرق فقال معاوية: بهرك القول! فقال صعصعة : إن الجياد نضّاحة بالماء. ذلك لا يبين الجاحظ ما فيه من خطأ ولكن يذكر

الجاحظ بقوله: "والفرس إذا كان سريع العرق ، وكان هشًّا كان ذلك عيبًا وكذلك هو في الكثرة فإذا أبطأ ذلك وكان قليلاً قيل : قد كبَا وهو فرس كاب في ذلك عيب أيضًا".

ومن ذلك كان العرق عيبًا في المشبه والمشبه به ولا غرو أن يعاب المتصفون به وأن يثنى على من تبرأ منه وأن يفتخر بذلك . وأيضًا يقول الجاحظ في تشبيه ذلك :

لله درُّ عامر إذا نطق * في حفل إملاك وفي تلك الحلق

ليس كقوم يعرفون بالسّرق * من خطب الناس ومما في الورق

يلفقون القول تلفيق الخلق * من كل نضاح الذفاوى بالعرق

إذا رمته الخطباء بالحدق

وقال العماني :

لا ذفر هش ولا يكابي * ولا بلجلاج ولا هيّاب

وأما الجاحظ فيبين سبب ذلك ما يغري المتكلم من تلك المظاهر ويبين أن للخطابة صعداء وخاصة عندما تكون في مواقف الإملاك. ويقول عمر: "ما يتصعدني كلام كما يتصعدني خطبة النكاح". وأيضًا يبين لنا الجاحظ أن سبب ذلك العيب يرجع إلى عدم الثقة في النفس . وهذا هو العامل النفسى الذي يؤثر على المتكلم ويدفعه إلى تلك الحركات أو المظاهر الإرادية أو غير الإرادية ويمنعه من حسن الأداء ويجعله مثار السخرية ومحل التهكم من المستمعين.

و قد بين الجاحظ ذلك فيما سبق وأيضًا في اعتراضه على مقال الكميت وكان خطيبًا : "إن للخطبة صعداء وهي على ذي اللّب أرمى"، ويقول أيضًا : "ولم أر الكميت أفصح عن هذا المعنى ولا تخلص إلى خاصته وإنما يجتري على الخطبة المغرّ الجاهل الماضى الذي لا يثنيه شيء أو المطبوع الحاذق الواثق بغزارته واقتداره ,فالثقة تنفي عن قلبه كل خاطر يورث اللجلجة والنحنحة والانقطاع والبهر والعرق".

وقال عبيد الله بن زياد وكان خطيبًا : "نعم الإمارة ولو لا قعقعة البرد والنشران للخطب، وقيل لعبد الملك بن مروان عجل عليك الشيب يا أمير المؤمنين! قال وكيف لا يعجل عليّ وأنا أعرض عقلي على الناس في كل جمعة مرة أو مرتين يعني خطبة الجمعة وبعض ما يعرض من الأمور".

ومن ثمّ يبين لنا أن مئونة القول, وصعوبة الكلام وتكلف الأداء عند من يعرف قدر ذلك لينغص ما يحلو ويعجل بما يسيء . وهذا هو من العيوب الحركية عند الجاحظ.

العيوب البيانية عند الجاحظ

وقد بين الدكتور عبد الله ربيع محمود شيئامنها, كما أن الجاحظ ذكر من تلك العيوب المتعلقة بالقدرة على الإفصاح والبيان ,هو يرى أن بعضها يدخل في دائرة السلب بمعنى انعدام هذه القدرة أو نقصها ممن ينبغي أن تتوفر فيه وفي المواقف التي يجب أن تتحقق فيها هذه القدرة بوضوح وجلاء.

وأما بعضها الآخر فإنه يتصل بوجود هذه القدرة غير المنضبطة والتي تؤدي إلى زيادة الاستخدام والمبالغة في تلك الزيادة دون دواع أو أسباب لهذا ، بل ربما كان ذلك مضادًّا لدواعي الموقف ومقتضى الحال فتكون النتيجة مجموعة من الضوضاءات غير ذات معنى.

ومن أجل ذلك كان حديث الجاحظ عن هذين النوعين من العيوب وكان تحذيره من الوقوع فيهما وكانت سخريته من أولئك الذين يتصدون مواقف الكلام والأداء دون تحرج أو احتياط من هذه العيوب.

وكان الجاحظ محقًّا عند ما افتتح بيانه وتبينه بالتعوذ من تلك العيوب حيث قال: "... ونعوذ بك من السلاطة والهذر كما نعوذ بك من العيّ والحصر وقديمًا ما تعوذوا بالله من شرها وتضرعوا إلى الله في السلامة منهما".

وقد قال النمر بن تولب :

أعِذني ربّ من حصرٍ وعِيّ * ومن نفس أعالجها علاجًا

ومن هنا سيقف البحث عند تلك العيوب في ضوء ما ذكره الجاحظ فيما يلي : العيّ والحصر والبكء والفحم والسلاطة والهذر.

العيّ :

وقال صاحب العين : "والعيّ مصدر العيّ وفيه لغتان : رجل عيّ بوزن فعْل وعَيِيٌّ بوزن فعيل ، قال العجاج : لا طائش فاق ولا عيَّ . وقال آخر :

لنا صاحب لا عيِيٌّ اللسان * فيسكت عنا ولا غافل

وأما ما جاء في اللسان فهو : عيِيَ في المنطق عيًّا ويقال في فعل الجميع من عيّ عيّوا . وأنشد بعضهم :

يحدْن بنا عن كل حيَّ, كأننا * أخاريس عيّوا بالسلام وبالنسب

وقال آخر :

مِنَ الذين إذا قلنا حديثكم * عيّوا وإن عن حدّثنا شغبوا (Ibnu Mandzur, 1290: 643)

وجاء في المعجم الوسيط : عيّ في منطقه يعيّ عيًّا وعياء أى ةضجر عنه فلم يستطع بيان مراده منه (Anis Ibrahim dan Abd Halim Mintasir, 1972: 743)، ومن ثم تختلف استعمالات هذا اللفظ وما يشتق منه من صفات تبعًا للأوضاع المختلفة .

ويرى الدكتور عبد الله ربيع أن اللغة تعني بالعيّ في اللسان أو المنطق نوعًا من العجز عن البيان أو الأداء ممن يتوقع أن تكون قدرته على ذلك حاضره مطواعة ، بذلك فإنه يختلف عن الأخرس وفاقد القدرة على النطق حيث لا يعد ذلك عيبًا فيه .

وأيضًا أنه عندما يكون الكلام أو البيان أو الأداء من نوع خاص ومستوى معين فإن العيّ هنا سيكون بمعنى مناسب فلا يكون هو مجرد العجز عن النطق وإنما سيكون هو العجز عن مجاراة ذلك المستوى وعدم مواكبة هذا اللون المعين.

وفي هذا، كان عبد الرحمن الهمذاني يذكر بعد أوصاف البلاغة وما يمدح به الكلام والمتكلم أوصاف العيّ حيث يقول : "فلان عييُ اللسان وذو عيّ وحاصر اللسان ومعه عيٌّ وحصر وفهاهة وفدامة .." (Abdur Rohman Bin Isa, 1983: 184).

بهذا، فالعيّ يمكن أن يكون مقابلاً للبلاغة والفصاحة وما يناسبهما وليس مقابلاً – بالطبع – لمجرد المنطق والكلام. وأشار الدكتور حسين خضر إلى ذلك بأن العيّ هو عن عيوب الكلام يعد من العيوب الطارئة والتي يمكن أن تزول بزوال أسباب ذلك الطروء.

ومن هذا كله، أن العيّ يمكن أن يصير فصيحًا أو بليغًا أو بينًا إذا تهيأت له ظروف ذلك، وأما الجاحظ فيفرق بين العيّ وغيره من الصفات المقاربة كالعجز والخرس، فالخرس وهو معروف معناه ذهاب الكلام عيًّا أو خلقة.

وأما العجز فإنه كما يقول أحد الباحثين في مصطلحات البيان والتبيين ومنهم الشاهد الأبوشيخى: إن العجز هو عدم القدرة على البيان المطلوب لقصور في جهاز النطق أو قدرات العقل وقد يطلق على القصور فقط.

وأما من النصوص التي توضح هذا التفريق فهي قول الجاحظ : "والناس لا يعبرون الخرس ولا يلومون من استولى على بيانه العجز وهم يذمون الحصر ويؤنّبون العيّ فإن تكلفًا مع ذلك مقامات الخطباء وتعاطيا مناظرة البلغاء تضاعف عليهما الذم وترادف عليهما التأنيب".

ومن هذا النص قد ذكر الجاحظ الخرس والعاجزين وبين أنهم ليسوا محل لوم، وذكر الجاحظ في مقابلهم الحصرين والأعياء الذين هم أهل اللوم ومحل للمآخذة . وذلك لأن الأولين قد حرموا الآلة واستولى عليهم النقصان من أول الأمر، وأما الأخرين فإنهم يملكون تلك الآلة تامة كاملة ولكن يلحقهم الضعف والتقصير عن بلوغ ما يجب من درجة البيان وسبيل البلاغة.

ومن هذا كما قد سبق أن العي يقابل بالبيان أحيانًا وبالبلاغة أحيانًا أخرى. ومن ذلك كان ما يدل على أن العيّ يعني درجة من التكلم لا تصل أحيانًا إلى منزلة البيان ولا ترقى في أحيان أخرى إلى مرتبة البلاغة، وكان الجاحظ يجعل العي مقابلاً للبلاغة كما رواه من قصّة السيد الحميري حيث يقول الجاحظ : "وكان السيد الحميري مولعًا بالشراب فمدح أميرًا من أمراء الأهواز ثم صار إليه بمديحه له فلم يصل إليه وأغبّ الشراب فلما كان ذات يوم شرب ثم وصل إليه فجلس من بعد فقرّبه وشمّ منه ريح الشراب فقال: ما كنت أظن أبا هاشم يفعل هذا ولكن يحتمل لمادح رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من هذا – يمازحه– ثم قال : يا جارية هلمّس الدواة ثم كتب إلى بعض وكلائه : ادفع إلى أبي هاشم مائتى دورق ميبختجا، فقال السيد : لقد كنت أظن الأمير أبلغ ما هو قال : وأيّ شيء رأيت من العيّ ؟ قال جمعك بين حرفين وأنت تحترزى بأحدهما, امح وهذه الخبيثة وبختجا ودع ميًّا على حالها ، ففعل وحمل الكتاب فأخذها عبيطًا".

ونفهم من هذه القصة أن الجاحظ جعل العي في مقابلة البلاغة ، وأن البلاغة هنا ربما كانت بمعنى البيان في الكلام السابق .

وأيضًا كان الجاحظ يذكر من المواقف التي تظهر مقابلة العي بالبيان وهو ذكر في سبيل الدعوة إلى البيان والرد على من يعيبونه حيث يقول : "وقد زعمتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال : شعبتان من شعب النفاق البذاء والبيان وشعبتان من شعب الإيمان الحياء والعيّ ونحن نعوذ بالله أن يكون القرآن يحث على البيان ورسول الله صلى الله عليه وسلم يحث على العيّ ونعوذ بالله أن يجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين البذاء والبيان".

وبعد هذا يضع الجاحظ المقياس السليم والمعيار المستقيم لكل من العيّ والبيان الذين قابل بينهما حيث يقول: "وإنما وقع النهي على كل شيء جاوز المقدار ووقع اسم العيّ على كل شيء قصر عن المقدار، فالعيّ مذموم والخطل مذموم ودين الله تبارك وتعالى بين المقصّر والغالي".

فالمطلوب في رأي الجاحظ هو الوسيلة التي تبرأ من العيّ ولا تصل إلى درجة الخطل. وبجانب ذلك، كان الجاحظ يتوسع في معنى العيّ حيث يجعله شاملاً لصور كثيرة، ومن تلك الصور ما سماه بالاستعانة التي يذكرها في قوله: "حدثني صديق لي قال : قلت للعتابي: ما البلاغة؟ قال: كل من أفهمك حاجتك من غير إعادة ولا حبسة ولا استعانة فهو بليغ، فإن أردت اللسان الذي يروق الألسنة ويفوق كل خطيب فإظهار ما غمض من الحقّ وتصوير الباطل في صورة الحقّ. قال: فقلت له: قد عرفت الإعادة والحبسة فما الاستعانة؟ قال: أما تراه إذا تحدث قال عند مقاطع كلامه : يا هناه! ويا هذا! ويا هيّه! واسمعْ مني واستمعْ إليّ وافهم عنّي أو لست تفهم أو لست تعقل! فهذا كله وما أشبهه عيٌّ وفساد" (Abu Utsman Al-Jahidz, 1973: 113).

تذكر تلك الصورة ببعض ما نسمعه من عياء المعلمين وغيرهم من المتحدثين الذين تغلب هذه الاستعانة على كلامهم وتشغل منه أكثر وقته وزمنه. وأيضًا هذه الصورة هي تمثل العيّ الناطق إذا قبل هذا التعبير. ومن هذا فإن الجاحظ أشار إلى العيّ الصامت أيضًا حيث يقول:

جمعتَ صنوف العيّ من كل وجهة * وكنت جديرًا بالبلاغة من كثب

أبوك معم في الكلام ومخول * وخالك وثاب الجراثيم الخطب

وأيضًا مما يشير الجاحظ به إلى العي الصامت قوله:

حصِرٌ مسهب خيري جبان * خير عيّ الرجال عيّ السكوت

ذلك، كان السكوت عيًّا وهو على كل حال خير من عيّ التكلم ، وأيضًا قد أشار إلى ذلك قول بشار الأعمى:

وعيٌّ الفعال كعيّ المقال * وفي الصمت عيّ كعيّ الكل

وبذلك ، كان الشاعر الآخر ينفى ذلك عن نفسه فيقول :

وما بي من عيّ ولا أنطق الخنا * إذا جمع الأقوام في الخطب محفل

وكان من حقهم أن يشترطوا في جمال الصمت وهو ألاّ يكون العيّ من ذلك الصمت المعي، وكان الجاحظ يعبر عن هذا بقوله: "وقالوا في الصمت كقولهم في المنطق:

قال أحيحة بن الجلاح:

والصمت أجمل بالفتى * ما لم يكن عِيٌّ يشينه

والقول ذو خطل إذا * ما لم يكن لبٌّ يعينه

وقال محرز بن علقمة:

لقد وارى المقابر من شريك * كثير تحلّم وقليل عاب

صموتًا في المجالس غير عيّ * جديرًا حين ينطق بالصواب

وقال مكيّ بن سوادة:

تسلّم بالسكوت من العيوب * فكان السكتُ أجلب للعيوب

ويرتجل الكلام وليس فيه * سوى الهذيان من حشد الخطيب

وأيضًا بين الجاحظ أنّ العيّ أكبر وأشد عيبًا من الصفات المعيبة الأخرى فقال: "وليس حفظك الله مضرّة سلاطة اللسان عند المناعة وسقطات الخطل يوم إطالة الخطبة بأعظم مما يحدث عن العيّ من اختلال الحجة ومن الحصر من قوت درك الحاجة والناس لا يعبرون الخُرس ولا يلومون من استولى على بيانه العجز".

ثم ذكر الجاحظ أن العيب يكون أفحش عندما يتكلف العيّ مقامات الخطباء ومناظرة البلغاء، فهناك يتضاعف الذم ويترادف التأنيب ثم تشبه مماتنة العيّ الحصر للبليع المصقع بمماتنة المنقطع المعجم للشاعر المغلق وأحدهما ألومُ من صاحبه والألسنة إليه أسرع.

وبعد ذلك يبين الجاحظ أن العي المتكلف للخطابة أو المناظرة أشد لومًا من أصحاب العيوب الصوتية أو الكلامية التي يمكن أن تنسب إلى العجز الخلقي ونقص الآلة ، فيقول : "وليس اللجلاج والتمتام أو الألثغ والفأ فاء وذو الحُبسة والحكلة والرتّة وذو اللقف والعجلة في سبيل الحصر في خطبته والعي في مناضلة خصومه".

وأيضًا يرى الجاحظ أن أصحاب التشديق والتقعير والتعقيب من الخطباء والبلغاء مع سماحة التكلف وشُنْعَة التزيّد أعذر من عيي يتكلف الخطابة، فالحصر المتكلف والعي المتزيد ألوم من البليغ المتكلف لأكثر مما عنده وهو أعذر لأن الشبهة الداخلة عليه أقوى فمن أسوأ حالاً – أبقاك الله – ممن يكون ألوم من المتشدّقين ومن الثرثارين المتفيهقين ومن ذكره النبي صلى الله عليه وسلم نصًّا وجعل النهي عن مذهبه مفسِّرًا وذكر مقته له وبغضه إيّاه.

وعلى جانب ذلك ، كان الجاحظ يربط بين العي والجهل وبين العي والخرق والحمق والجنون, وبين أن العي من الصفات التي تنقص المروءة ، وبين أن الله قد ضرب به المثل في الضعف. فكان الجاحظ يقول في الربط بين البيان والعلم من ناحية والعي والجهل من ناحية أخرى: "وقالوا البيان بَصَر والعي عمي كما أنّ العلم بصر والجهل عمي والبيان من نتاج العلم والعي من نتاج الجهل".

ويذكر فيما يتصل بالعلاقة بين العي والخرق بقوله:

وقلنا بلا عيّ وسُسْنا بطاقة * إذا النار نار الحرب طال اشتعالها

لأنهم يجعلون العجز والعيّ من الخرق كانا في الجوارح أم في الألسنة، وأما حديثه عن العلاقة بين العي والحمق والجنون فإنه يتجلى فيما عقده من باب للنوكى وما أتبعه من باب العيّ (Abu Utsman Al-Jahidz, 1973: 352). وفي كل ذلك تتجلى قيمة العقل وتظهر أهميته بالنسبة للكلام والأداء، ويجعل الجاحظ العي من الصفات التي تنقص المروءة وتذهب بالشرف, حيث يحكي الجاحظ عن يونس بن حبيب ليس لعييّ مروءة ولمنقوص البيان بهاء ولو حكّ بيافوخه أعنان السماء.

ومما يدل على أن هذا العي أشدّ الأدواء قوله: "وقالت امرأة في الجاهلية تشكو زوجها: زوجي عياياء طباقاء وكل داءٍ له داءٌ، وأما الجاحظ يبين عن أنّ الله تعالى قد ضرب بالعي المثل في الضعف والعجز فيقول: "قال تعالى: {أو من يُنشّأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين}".

وأخيرًا كان الجاحظ قد بين أسباب ومظاهر العي حيث يقول : "وقِيَل لِبُزُرْجِمِهْرَ ابن البختكان الفارس: أيّ شيء أستر للعيّ ؟ قال عقل يُجَمِّله قالوا فإن لم يكن له عقل ؟ قال : فمال يستره، قالوا: فإن يكن له مال؟ قال: فإخوان يعبرون عنه، قالوا: فإن لم يكن له إخوان يعبرون عنه؟ قال: فيكون عييًّا صامتًا، قالوا: فإن لم يكن ذا صمت؟ قال: فموت وحيّ خيرله من أن يكون في دار الحياة".

الحصر:

الحَصَرُ ضرب من العيّ، حصِر الرجل حصَرًا مثل تعب تعَبًا فهو حصرٌ أى عيِيَ في منطقه، وقيل: حصِر لم يقدر على الكلام، وحصِر صدره أى ضاق، والحصر أى ضيق الصدر. وفي كلام ابن فارس ما يؤيد هذا حيث قال: "أن الحاء والصاد والراء أصل واحد وهو الجمع والحبس والمنع ... ثم قال والحصر: العيّيُ، كأن الكلام حُبِس عنه ومنع منه والحصر ضيّق الصدر".

وأما الجاحظ فهو في فهمه ورواياته وتصوراته يحرص غالبًا على الجمع بين العي والحصر. ومن هنا يرى الجاحظ أن الحصر أو العيّ من أشد العيوب التي تلحق المتكلم وتصيب المتحدث وأنه يكون أعيب عندما يتكلف المصاب به ويدعي لنفسه مقامات البلغاء والأنبياء، ويضع نفسه في صفوف أرباب اللسن وأهل الفصاحة ممن دربوا على البيان وتمكنوا منه طبيعة وعادة .

وأن عيب الحصر والعي أشد من عيب المتزيدين من أهل التشدق والثرثرة والفيقهة وما إليها ... ، وقد جعل الجاحظ الحصر من صفات التفاوت في النطق والبيان ومن ثم فقد أوضح أنه ينبغي أن يكون من المعايير التي تراعى عند تقديم العمل الأدبي ونقده وخاصة عندما يكون ذلك العمل من فنون القول أو أفانين الأداء.

وعلى جانب آخر أشار الجاحظ إلى أسباب العي والحصر حيث قال : "قال : فتحولت إلى زيد بن علي فقلت: الصمت خير أم الكلام؟ قال: أخزى الله المساكتة فما أفسدها للبيان وأجلبها للحصر والله للمماراة أسرع في هدم العي من النار في يبيس العرفج ومن السيل في الحدور.

وقد عرف زيد أن المماراة مذمومة ولكنه قال: المماراة على ما فيها أقلّ ضررًا من المساكتة التي تورث البُلدة وتحل العقدة وتفسد المنّة وتورث عللاً وتولّد أدواء أيسرها العي فإلى هذا المعنى ذهب زيد"(Abu Utsman Al-Jahidz, 1973: 311).

البكء :

وفي أساس البلاغة: "ومن المجاز وألسنة بكاء قل كلامها وأيد بكاء قل عطاؤها ... ونحن معاشر الأنبياء فينا بكء أى قلة كلام". ومن هذا أنه صفة أدائية تتمثل في قلة التكلم طبيعة وسجية وخلقة أى دون سبب من نقص آلة نطق أو ضعف فكر أو عقل، وبذلك فإن البكء يمكن ألاّ يعد عيبًا وألاّ يدخل في دائرة ما يؤخذ على المتكلم أو ما يعاب على المتحدث.

وأما الجاحظ فهو ذكره في ضوء تصوره للبيان وحسن الأداء أنه يدخل ضمن الصفات التي تعاب والتي يمكن أن تتفاوت بنسبة درجة البيان ومنزلة الكلام حيث يقول الجاحظ : "أن كلام الناس في طبقات كما أن الناس أنفسهم في طبقات" ، وذكر الجاحظ بعض أنواع الكلام وطبقاته : "وكله عربي وبكل قد تكلموا وبكل قد تمادحوا وتعايبوا فإن زعم زاعم أنه لم يكن بينهم في كلامهم تفاضل ولا بينهم في ذلك تفاوت فلم ذكروا العي والبكء والحصر والمفحم والخطل والمسْهب والمتشدق والمتفيهق والمهماز والثرثار والمكثار والهمّار ولِمَ ذكروا الهجر والهذر والهذيان والتخليط ..." (Abu Utsman Al-Jahidz, 1973: 411).

وأيضًا كان الجاحظ يبين عَنْ مَنْ يتصف بها حيث يقول: "و نبين فلسفة وضاعة منطق وكان صاحب المنطق نفسه بكيّ اللسان غير موصوف بالبيان مع علمه بتميز الكلام وتفصيله ومعانيه وبخصائصه وهم يزعمون أن جالينوس كان أنطق الناس ولم يذكروه بالخطابة".

ومن هذه العبارة يتوضح ارتباط البكء بعدم البيان ونفي صفة البيان عمن أصيب لسانه ، ويتسبب ذلك كان تعرض الجاحظ لنفي تلك الصفة المعيبة عن الأنبياء وصرف دلالة لفظ البكاء أو البكء الوارد في الحديث إلى ما ينبغي أن يفهم عليه حيث يقول: "وروى الأصمعي وابن الأعرابي عن رجالهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: [إنا معشر الأنبياء بكاء] ، فقال: ناس البكء أى القلة، وأصل ذلك من اللين فقد جعل صفة الأنبياء قلة الكلام ولم يجعله من إيثار الصمت ومن التحصيل وقلة الفضول".

قلنا: ليس في ظاهر هذا الكلام دليل على أن القلة من عجز في الخلقة ، وقد يحتمل ظاهر الكلام الوجهين جميعًا، وقد يكون القليل من اللفظ يأتي على الكثير من المعاني والقلة تكون من وجهين؛ أحدهما من جهة التحصيل والإشفاق من التكلف وعلى تصديق قوله: {قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين}، وعلى البعد من الصفة ومن شدة المحاسبة وحصر النفس حتى يصير بالتمرين والتوطين إلى عادة تناسب الطبيعة وتكون من جهة العجز ونقصان الآلة وقلة الخواطر وسوء الاهتداء إلى جياد المعاني والجهل بمحاسن الألفاظ ، ألا ترى أن الله قد استجاب لموسى عليه السلام حين قال : {واحلل عقدة من لساني ، يفقهوا قولي * واجعل لي وزيرًا من أهلي * هارون أخي * اشدد به أزري * وأشركه في أمري * كى نسبحك كثيرًا * ونذكرك كثيرًا * إنّك كنت بنا بصيرًا * قال قد أوتيت سؤلك يا موسى * ولقد منّا عليك مرة أخرى} (Surat Thoha, ayat 27-37).

فلو كانت تلك القلة من عجز كان النبي صلى الله عليه وسلم أحق بمسألة إطلاق تلك العقدة من موسى, لأن العرب أشد فخرًا ببيانها وطول ألسنتها وتصريف كلامها وشدة اقتدارها، وعلى حسب ذلك كانت زرايتها على كل من قصر عن ذلك التمام ونقص من ذلك الكمال.

وقد شاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم وخطبه الطوال في المواسم الكبار ولم يطل التماسًا للطول ولا رغبة في القدرة على الكثير ولكن المعاني إذا كثرت والوجوه إذا افتنّت كثر عددُ اللفظ وإن حذفت فضوله بغاية الحذف. ولم يكن الله ليعطى موسى لتمام إبلاغه شيئًا لا يعطيه محمدًا والذين بعث فيهم أكثرها يعتمدون على البيان واللسن.

وهكذا ينفي الجاحظ صفة البكء بمعنى القلة الناشئة عن العجز في الآلة أو العقل عن أنبياء الله، ودلّ بذلك أنها من الصفات التي تنافى البيان وحسن الأداء من هذه الناحية.

الفحم أو الفحومة :

وفي القاموس المحيط : والمفحم كمُكرم العي ومن لا يقدر بقول شعراء، وأفحمه الهم منعه قول الشعر وهاجاه فأفحمه صادقه مفحمًا وفحم الصبي كنصر وعلم وعني فحمًا وفحامًا وفحومًا بضمهما وأفحم بالضم بكى حتى انقطع نفسه ... وفحم الرجل كمنع لم نطق جوابًا (Fairuz Abadi, 1995: 203).

ومما جاء في اللسان زيادة على ما سبق ، وفي حديث عائشة مع زينب بنت جحش : فلم ألبث أن أفحمتها أى أسكتها, وشاعر مفحم لا يجيب مهاجمه : ويقال الذي لا يتكلم أصلاً : فاحم الليث ، كلمني فلان فأفحمته إذا لم يطق جوابك قال أبو منصور : كأنه شبه بالذي يبكي حتى ينقطع نفسه.

ومن هذا يتضح لنا أن هناك صفة من تلك المادة تدل على انقطاع الكلام والتقصير في أدائه، وأن هذه الصفة التي تخصص غالبًا للدلالة على الانقطاع والتوقف عن إنتاج لون خاص من الكلام هو الشعر إما طبيعة بسبب نفس كالهم والانشغال أو بسبب آخر كعدم القدرة على المنازعة ومجاراة الخصوم.

وأما الجاحظ فقد ذكر هذه الصفة بين الصفات التفاوتية في البيان والبلاغة كما سبق ذكره، وقد عدها من الحالات التي يرضاها البياني لنفسه والتي يسعى إلى التخلص منها إذا أصيب يومًا بها على حد قول الفقيمي:

وما كنت نوّامًا ولكنّ ثائرًا * أناخ قليلاً فوق ظهر سبيل

وقد كنت مجرور اللسان ومفحمًا * فأصبحت أدري اليوم كيف أقول

وفي هذا ما يدل على أن هذه الصفة ليست لازمة للإنسان وإنما هي تعتريه كما سبق ذكره عند وجود بعض الأسباب ، فإذا مازالت الأسباب عاد الإنسان إلى طبيعته ، فإن كان شاعرًا عادت قيثارته إلى التغريد ، وظهرت أنغامه عند التهييج.

وليعلم من لم يكن يعلم أنه الشاعر المفلق القادر على الرد ودفع الكيد والوقوف أمام الخصوم :

أصخر بن عبد الله إن كنت شاعرًا * فإنك لا تهدي القريض لمفحم

وأيضًا كما عاب الجاحظ علىالعي الحصر مماتنة البليغ المصقع فقد عاب على المنقطع المفحم مماتنة الشاعر المفلق ورأى في ذلك مظهر لا يحمد صاحبه ولا يعفى مرتكبه من كل لوم وتأنيب (Abu Utsman Al-Jahidz, 1973: 13).

السلاطة :

يقول ابن فارس: السين واللام والطاء أصل واحد هو القوة والقهر، من ذلك السلاطة من التبلط وهو العهر... والسليط من الرجال أى الفصيح اللسان الذرب والسليطة المرأة الصخابة.

ويذكر الزمخشرى : أن السليط هو طويلة اللسان صخابة,رجل سليط.

وأما صاحب اللسان فإنه لا يزيد كثيرًا عما ذكرنا غير أنه يوضح بعض تلك التعريفات كقوله: ورجل سليط أى فصيح حديد اللسان بين السلاطة والسلوطة، يقال هو أسلطهم لسانًا وامرأة سليطة أى صخابة.

ونفهم من هذا أن السلاطة صفة كلامية أو أدائية تعني مزيدًا من القدرة على التكلم ومزيدًا من القوة والشدة في استخدام تلك القدرة والتطاول بها لفرض السيطرة والقهر على الأخرين.

وأما الجاحظ فقد لحظ ذلك المعنى السابق في لفظ السلاطة وأنه يقرنها بصفة أخرى وهي الهذر، حيث إنه يفتتح كتابه بالتعوذ منهما حيث يقول : "اللهم إني أعوذ بك من السلاطة والهذر"(Abu Utsman Al-Jahidz, 1973: 33).

الهذر:

كما جاء في القاموس؛ هذر كلامه أى كثير في الخطأ والباطل، والهذر محركة الكثير الردئ أو سقط الكلام، هذر في منطقه يهذر ويهذر هذرًا وتهذارًا وأهذر هذر. ويذكر أحد الباحثين في

مصطلحات البيان أن الهذر له معنيان؛ اسمي ومصدري. فالمعنى الاسمي هو الزائد من الكلام عن قدر احتمال المخاطب ولو كان صوابًا. وأما المعنى المصدري فهو كثيرة الكلام مع كثرة السقط وهو مصدر هذر كفرح، ولم يذكر إلاّ مقترنًا بمايعاب مما فيه مجاوزة للمقدار أو تقصير عنه.

وكلاهما معيب عند الجاحظ لخروجه عن حد البيان وتجاوزه أصول الكلام والأداء . وقد أشار الجاحظ إلى حد الهذر فقال : "قال أبو الحسن : قيل لإياس: ما فيك عيب إلاّ كثرة الكلام، قال : فتسمعون صوابًا أو خطأ ؟ قالوا : لا بل صوابًا ، قال : فالزيادة من الخير خير. وليس كما قال : لكلام غاية ولنشاط السامعين نهاية وما فضل عن قدر الاحتمال ودعا إلى الاشتغال والملال فذلك الفاضل هو الهذر وهو الخطل وهو الإسهاب الذي سمعت الحكماء يعيبونه (Abu Utsman Al-Jahidz, 1973: 99).

ومن تلك العبارة ما تدل عليه من الربط بين غاية الكلام ونشاط السامعين وتحديد قيمة ما يكون هذرًا بناء على ذلك، كما كان فيها ما ظهر من الربط بين الهذر ومرادفاته من الخطل والإكثار والإسهاب.

وأيضًا ذكر الجاحظ عددًا من المكثرين وذكر بعض صور إكثارهم أو هذرهم حيث يقول الجاحظ : "ومنهم ربيعة الرأي وكان لا يكاد يسكت ، قالوا : وتكلم يومًا فأكثر, وأعجب بالذي كان منه فالتفت إلى أعرابي كان عنده فقال : يا أعرابي ما تعدّون العي فيكم ؟ قال : ما كنت فيه منذ يوم"(Abu Utsman Al-Jahidz, 1973: 101).

وأيضًا بذلك الإكثار وصف الجاحظ محمد بن حفص, هو ابن عائشة (Abu Utsman Al-Jahidz, 1973: 102)وأما ممن كان يكثر الكلام جدًا ؛ الفضل بن سهل ثم الحسن بن سهل (Abu Utsman Al-Jahidz, 1973: 103). وعلى جانب ذلك كان الجاحظ يحث المتكلم إذا ابتلى بمقام الإطالة على تقديم مستوى السلامة والبعد عن الخطل على مستوى إحكام البلوغ في شرف التجويد حيث يقول : "وإيّاك أن تعدل بالسلامة شيئًا فإن قليلاً كافيًا خير من كثير غير كاف"(Abu Utsman Al-Jahidz, 1973: 104).

الخلاصة

إن الجاحظ هو من علماء اللغة العربية القدماء الذين بلغوا مرتبة التنظير في دراستهم اللغوية بما بثوه من ملاحظات وآراء حول اللغة من حيث هي ظاهرة إنسانية عامة، وكان الجاحظ يحاول أن

يدلل على ذلك في إطار علم من العلوم اللغوية المعاصرة وهو بحث عن العيوب الحركية و العيوب البيانية عند الجاحظ.

والعيوب الحركية هي اللون من العيوب الذي لا يرجع إلى النطق أو الكلام وإنما يرجع إلى بعض الحركات التي تصدر عن المتكلم مثل النحنحة أو السعلة. و العيوب البيانية هي العيوب المتعلقة بالقدرة على الإفصاح والبيان. ومن العيوب البيانية عند الجاحظ العيّ و الحصر و البكء و الفحم و السلاطة و الهذر.

المراجع

Abdur Rohman Bin Isa, *Alfadz al-Kitabah*, (Beirut, 1983).

Ahmad, Abdul Hakim Abd Al-Khaliq Al-Hasan Sayyid. "Atsar Al-Ittisaq Fi Al-Tamasik Al-Nash (Nas Min Kitab Akhbar Abi Al-Qasim Al-Zajaji Namudzajan"." *Lingua* Vol. 12, no. No. 2 (Desember 2017).

Ahmadi, and Aulia Mustika Ilmiani. "The Use of Teaching Media in Arabic Language Teaching During Covid-19 Pandemic." *Dinamika Ilmu* Vol. 20, no. No. 2 (2020).

Al-Gholi, Qosim. *Al-Jānib Al-I'tizāli 'Inda Al-Jahiẓ* . Beirut: Dār Ibn ḥazm, 1999.

Al-Jahiẓ . *Al-Hayawan*. Edited by Abd As-Salam Muhammad Harun. Beirut: Dār Al-Jail, 1966.

Al-Jahiẓ , Abu Utsman. *Al-Bayan Wa Al-Tabyin*. Beirut,: Darul Kitab, 1973.

Amrulloh, Muhammad Afif, and Luluk Humairo. "Morpho-Phonological Of Loanwords In Lampung." *Arabiyat : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban* Vol. 7, no. No. 1 (June 2020).

Arifin, Zamri, Nur Khadijah Abu Bakar, Zaharom Ridzwan, and Ezad Azraai Jamsari. "Language Learning Strategies Of Non-Muslim Students Applied To Arabic Language Course Inside And Outside The Classroom." *Ijaz Arabi Journal Of Arabic Learning* Vol. 4, no. No. 1 (February 2020). https://doi.org/Doi : 10.18860.

Atha, Ahmad Ibrahim Bani. "Dhahiratu Al-Istikhdam Al-Shuroh Al-Rumziyah Fi Mawaqi Al-Tawashul Al-Ijtimai'i Wa Dauriha Fi Al-Ta'thili Al-Lughawi Lada Thalabah Aqsam Al-Lughah Al-Arabiyah Fi Jamiah Al-Jaufi",." *Lingua* Vol. 15, no. No. 1 (June 2020).

Balibil, Nuruddin. *Al-Irtiqā' Bi Al-Arabiyyah Fī Wasāil Al-I'lām*. Darul Kutub: Al Qothriyyah, 2001.

Basar, Kamal. *Madkhal Ilā Ilmi Al-Lugah Al-Ijtimā'i,* 1997 (Dār Gorīb Li At-Thobā'ah wa An- Nasyr Wa At-Tauzī')

Birliraki, Chryssi, Nikos Stivaktakis, Antonis Chatziantoniou, Vassiliki Neroutsou, Emmanouil, Loanna Zidianaki, et al. "Interactive Edutainment: A Technologically Enhanced Theme Park." Springer, 2019.

Brackin, Roehr, Karen, and Angela Tellier. "The Role Of Language-Analytic Ability In Children's Instructed Second Language Learning." *Studies in Second Language Acquisition* Vol. 41, no. (5) (2019). https://doi.org/DOI: 10.1017/S0272263119000214.

Chamidah, Ida Nur. "Tadakhkhul Al-Lughah Al-Indunisiyyah Fi Kitabati Al-Lughah Al-Arabiyyah Laday Thalabati Al-Indunisiyya." *Lingua* Vol. 11, no. No. 2 (Desember 2016).

Clark, Douglas B, Emily E Tanner-Smith, and Stephen S Killingsworth. "Digital Games, Design, and Learning: A Systematic Review and Meta-Analysis." *Review of Educational Research* Vol. 86, no. 1 (2016). https://doi.org/10.3102/0034654315582065.

Dhifa, Maisuratud, Qusaiyen, and Ninoersy. "Tathbīq Thorīqotul Mu'dalah Biwasīlati PPT." *Lisanuna* Vol. 10, no. 1 (2020).

Fairuz Abadi, Kamus Al Muhith, (Darul Fikri 1995)

Fakturmen. "Teori Suggestopedia Dan Implikasinya Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Ketrampilan Menulis Tingkat Mutaqoddim (Insyā')." *Lisanan Arabiya : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* Vol. 4, no. No. 1 (2020).

Febriani, Erma. "Istikhdam Kahoot Ka Wasilati Ta'limiyyah Tafa'uliyyah Bil Arabiyyah." *Alsinatuna Journal Of Arabic Linguistics And Education* Vol. 5, no. No. 1 (December 2019).

Gunawan, Moh Ainin, and Uril Bahruddin. "The Acquisition Of Speaking Skills For Students Based On The Behaviorism And Cognitivism Theories", (2020) :105." *Ijaz Arabi Journal Of Arabic Learning* Vol. 4, no. No. 1 (February 2020). https://doi.org/10.18860.

Hamid Jabir, Jabir Abdul. *Mahārotul Baḥśi Al-Tarbawi*. Darun Nahdhoh Al-Arobiyyah, n.d.

Ibn Ja'far, Qodamah. *Kitāb Naqd An-Naśr*, n.d.

Ibn, Rasyiq. *Al-Umdah Li Ibni Rosyiq*. Edited by An-Nabawi Abdul Wahid Asy-Sya'lan. Qahiroh: Maktabah Al-Khoniji, 2000.

Ihwan, Muhamad Bisri, Ro'fat Hizmatul Himmah, Abdul Wahab Rasyidi, and Muhamad Faiz Al Fatih. "Tadrīs Al-Lugah Al-'Arabiyyah Al-Mukaśśaf Li Iktisāb Al-Mahārāt Al-Lugawiyyah Al-Arba'." *Jurnal Al Bayan: Jurnal Jurusan Pendidikan Bahasa Arab* Vol. 12, no. 2 (2020).

Ismani, Ahmad Faizul Walida, and Hanik Mahliatussikah. "Tathbīq Arab Fun Easy Learn." *LISANUNA* Vol. 10, no. No. 1 (2020).

Istiqomah, Himatul. "Tahlīl Al-Khitāb At-Tahdzīb Al-Lughawi Fi Āyāt Al-Ad'iyah (Dirāsah Tadāwuliyah Qur'āniyyah),." *Taqdir: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban*, 2019.

Kholil, Hilmy. *Dirōsah Fī AL-Lisaniyat Al-Tathbīqiyyah*. Darul Maarif Al-Jami'iyyah, 2003.

Lamoun, Robert. *Al-Ghorib Fi Alam Al-Hayawan*. Translated by Dr. Kamil. Mesir: Darul Ma'arif, 1990.

Liszahra, Yusrina, Tarmizi Ninoersy, and Salma Hayati. "Taḥlīl Tauśīq Banwad Al-

Ikhtibār Limāddati Lugoh Al-Arabiyyah." *LISANUNA* Vol. 10, no. No. 1 (2020).

Mabruroh, and Aulia Gustiana. "Tathwīrul Wasāil At-Ta'līmiyyah Fī Dars Al-Balāghah." *Lisanuna* Vol. 10, no. No. 1 (2020).

Mainizar, N. "Korelasi Motivasi Belajar Bahasa Arab Dengan Minat Berkomunikasi Dalam Bahasa Arab Pada Mahasiswa Jurusan Pendidikan Bahasa Arab Fakultas Tarbiyah Dan Keguruan Universitas Islam Negeri Sultan Syarif Kasim Riau." *Jurnal Sosial Budaya* Vol. 8, no. No. 01 (2011).

Maslahul Adi, Habib Maulana. "Teori Belajar Behaviorisme Albert Bandura Dan Implikasinya Dalam Pembelajaran Bahasa Arab." *Lisanuna* Vol. 10, no. No. 1 (2020).

Maturedy, Faris, Ismi Nurhasanah, and Wildana Wargadinata. "Al-Istiqāmah Ad-Dalāliyyah 'Inda At-Tarjamah Fi Khittah Al-Buhūts Li Thalabah Al-Jāmi'Ah Alislāmiyyah Al-Hukūmiyyah Bi Jambar." *Taqdir: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban*, n.d., (2019).

Muassomah, and Ma'rifatul Munjiah. "Learning Qawaid Through Language Game Adlif Kalimatan For Students Of Arabic Language And Literature At Uin Malang." *Alsinatuna Journal Of Arabic Linguistics And Education* Vol. 5, no. No.1, (December 2019).

Muflihah, and Muhammad Bashori. "Dirāsah 'An Al-Lugah Wa Al-Laknah Wa Al-Laḥn." *Lisanudhad* Vol. 6, no. 1 (2019).

Muhbib Abdul, Wahab. "Pembelajaran Bahasa Arab Di Era Posmetode,." *Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban* Vol. 2, no. (1) (2015).

Najib, Aan, and Ahmad Abdul Malik. "Tagyīr Al-Ma'nā Min Kalimah Ism Al-Lugah Al-'Arābiyyah Fī Al-Qur'ān: Al-Syakl Wa Al-'Amaliyyah Wa Al-Âŝar Al-Ijtimā'Iyyah",." *Jurnal Al Bayan: Jurnal Jurusan Pendidikan Bahasa Arab,* 12, no. (2) (2020).

Nasir, Amin, and Salamatun Nafi'ah. "Developing Extensive Reading Materials Using Arabic Story Book Based On Bilingual Parallel Text." *Ijaz Arabi Journal Of Arabic Learning* Vol. 4, no. No. 1 (February 2020). https://doi.org/Doi : 10.18860.

Nurcholis, Ahmad, and Syaikhu Ihsan Hidayatullah. "Tantangan Bahasa Arab Sebagai Alat Komunikasi Di Era Revolusi Industri 4.0 Pada Pascasarjana IAIN Tulungagung",." *Arabiyatuna: Jurnal Bahasa Arab* Vol. 3, no. No. 2, (November 2019).

O'Leary, Matt. *Classroom Observation: A Guide to the Effective Observation of Teaching and Learning*. Routledge, 2020.

Pane, Akhiril. "Urgensi Bahasa Arab: Bahasa Arab Sebagai Alat Komunikasi Agama Islam." *Komunikologi: Jurnal Pengembangan Ilmu Komunikasi Dan Sosial*, 2019.

Pimada, Luluk Humairo, Muhammad Afif Amrulloh, Dwi Noviatul Zahra, and Ahmad Habibi Syahid. "The Errors In Writing Hamzah: What Should Students Do?" *Ijaz Arabi Journal Of Arabic Learning* Vol. 4, no. No. 1 (February 2020). https://doi.org/Doi : 10.18860.

Rachmadtullah, Z Ms RMSZ, and M S Sumantri. "Development of Computer-Based

Interactive Multimedia: Study on Learning in Elementary Education." *Int. J. Eng. Technol* Vol. 7, no. (4) (2018).

Suryadarma, Yoke, and Ibnu Fitriyanto. "Tathbīq Al-Manhaj Ad-Dirōsi Fī Ta'līmi Al-Lugoh Al-'Arabiyyah." *Alsinatuna Journal Of Arabic Linguistics And Education* Vol. 5, no. No. 1 (December 2019).

Wahyuddin. "I'dād Kitāb An-Naḥwi Al-Ta'līm." *Arabiyat : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban* Vol. 7, no. No. 1 (June 2020).